

اي اسكات الحضم والزامه لا تسليم انتفاء الرسالة فكانهم قالوا انما عرفت
 من كونها بشر اخفى لا تنكح ولكن هذا لا ينافي ان من اللذة علينا بالرسالة
 فلهذا اتفقوا البعثة لا تقسم واما اثباتها بطريق القصر فيكون على وفق
 كلام الحضم وكقولك عطف على قوله كقولك لصاحبك هذا مثال لاصلها
 اذ الاصل في انما ان يستعمل فيما لا ينكر الخاطبة كقولك انما هو احوك من
 بعد ذلك يتوهم وانت تريد ان ترفقه اي ان يصل من علم ذلك رقيقا مشفقا
 على اوجهه والاولى بناء على ما ذكرنا ان يكون ذلك المثال من الخارج لا على حقيقته
 الظاهر قد ينزل المجهول منزلة المعلوم لا دعاء طصور يستعمل الثالث
 اي انما قوله في حكاية عن اليهود انما نحن مصلحون اذ عنوان كونهم مصلحين
 امر ظاهر بناء ان لا يجهل الخاطبة لا تنكح ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون
 للذة عليهم مؤكدا بما تدعى من ابراهيمه الاسمية لانه على لبيات
 وتوحيه خبر الدال على الحصر وتوسيط خبر الفصل لذلك تصدير الكلام
 بحرف التبيين الدال على ان مضمون الكلام مما له خطر وبمعنا يتم تعقيب
 بما يخلص على القصر والتوبيخ وهو قوله ولكن لا يمشي ونون ومزنية
 انما على العطف المفعول منها انما الخاطبة انما لبيات للذمة والنفي معا اذ في الجملان العطف

فانهم يعرفونها ولا الانبات في النفي تجوز في قيامها كما عداوا بالكلية بخلاف ما عداوا بالكلية
 مواضعها اي مواضع انما التعريف نحو انما لبيات كرا ولو الالبيات فانه تعريف بالالفار
 من فوط جهاهم كالبهايم وطبع النظر منهم كطبع مناهي من البهايم ثم القصر كما
 يقع من المبدأ، وانما كما يقع بين الفعل والفعل نحو ما قام الازيد وغيرهما
 كما قلنا على المفعول نحو ما ضرب زيد الاعم وما ضرب عمر الازيد والمفعولين
 نحو ما اعطيتك بدوا الادرهما وغير ذلك من المتعلقات ففي الاستثناء
 يوجز المقصور عليهم مع اداة الاستثناء حتى لو ارد القصر على الفاعل
 قيل ما ضرب عمر الازيد ولو ارد القصر على المفعول قيل ما ضرب زيد الاعم
 ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المستند الى الفاعل على
 المفعول ونحو هذا قياس البوارق فيرجع الى قصر الصفة على الموصوف فيكون
 حقيقيا وغير حقيقيا افرادها وقلها ونعينا ولا يخفى اعتبار ذلك في قول انما
 على قلته فقد فهمها اي تقديم المقصور عليه واداة الاستثناء على المقصور حال كونها
 محاذها وسواء كان المقصور عليه اداة نحو ما ضرب الاعم زيد في قصر
 الفاعل على المفعول انما ضرب الازيد عمرا في قصر المفعول على الفاعل
 وانما قال كما انما اضرازا في قصر الفاعل على المفعول حال كونها اداة نحو ما ضرب الاعم المقصور

Copyright © King Saud University